

## تفسير السمعاني

@ 68 ( ^ السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ( 33 ) وإذ قلنا للملائكة

اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من ( \* \* \* \* له ذرية . .

وقيل : إن ا □ تعالى لما خلق إبليس أعطاه ملك الأرض ، وملك السماء الدنيا ، وجعله خازن الجنة . .

قوله تعالى : ( ^ أبى ) امتنع ( ^ واستكبر ) أي : أنف ؛ حيث ظن أنه خير من آدم ( ^

وكان من الكافرين ) فيه قولان : أحدهما : معناه وصار من الكافرين في علم ا □ تعالى . .

قال مجاهد : علم ا □ في أزاله أنه تكون منه المعصية فخلقه للمعصية . .

قوله تعالى : ( ^ وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة ) أراد بزوجه حواء ، فإن قيل : [

لم ] أمرهما بدخول الجنة ، وقد وعد أن من دخلها يكون خالدا فيها فكيف أخرجهما من الجنة ؟ .

قلنا : إنما ذلك الوعد في حق من يدخلها للثواب والجزاء ، وآدم إنما دخل الجنة بالكرامة دون الثواب . .

( ^ وكلا منها رغدا حيث شئتما ) الرغد : الواسع من العيش . وهو أن يأكل ما شاء إذا شاء

كيف شاء . ( ^ ولا تقربا هذه الشجرة ) يعني : للأكل . .

والشجرة : اسم لما يقوم على الساق ، والنجم اسم لما ( لا ) يقوم على ساق . .

قال ا □ تعالى : ( ^ والنجم والشجر يسجدان ) وفي تلك الشجرة ثلاثة أقوال : قال ابن

مسعود : كانت شجرة العنب . وقال ابن عباس : كانت شجرة السنبل . وقال ابن جريج : كانت

شجرة التين . وقيل : إنها شجرة العليم . .

( ^ فتكونا من الظالمين ) الظلم وضع الشيء في غير موضعه وفيه يقال : ' من أشبه